

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[5] الآيات يَبْدِيءَ آدَمَ قَدَّ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي

سَوْءَ تَكُمُ وَرِيثًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
لَعَلَّكُمْ يَهْتَمُّ بِذِكْرِ اللَّهِ 26 يَبْدِيءَ آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا
أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا
سَوْءَ تَعِيَهُمَا إِنَّهُ يَرِيكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
جَعَلَنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ 27 وَإِذَا فَعَلُوا
فَحِشَّةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَىٰ هَٰءِهِمَا بَآءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَٰذَا قُلْ إِنَّ
اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَالِي اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ 28

التفسير إنذار إلى كل أبناء آدم: إن قصة آدم ومشكلته مع الشيطان – كما أسلفنا في آخر
بحث في الآيات السابقة – عكست تصويراً واقعياً عن حياة جميع أفراد البشر على الأرض،
ولهذا بيّن الله تعالى في الآيات الحاضرة وما بعدها سلسلة من التعاليم والبرامج البنّاءة
لجميع أبناء آدم، وهي تعتبر في الحقيقة إستمراراً لبرامج آدم في الجنة. ففي البداية
يشير إلى مسألة اللباس وسترسّوات البدن التي كان لها دور